وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

أثر برنامج ارشادي في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات
نيل درجة ماجستير تربية في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

من الطالبة

تاضية عبد الرزاق جاسم

بإشراف

الأستاذ الدكتور
مهند محمد عبد الستار النعيمي

الأستاذ الدكتور
علي إبراهيم الأوسي

1431 هـ 2010م

مشكلة البحث

يذهب ادلر (Adler) الى ان الاهتمام الاجتماعي (Social Intrest) هو مفهوم أخلاقي يرتبط بالادراك الحسي للجنس البشري وأكد ان القدرة الكامنة للاهتمام الاجتماعي فطرية وان كل كائن بشري لديه من هذه القدرة، لذا فأن أي شخص هو مخلوق اجتماعي بطبيعته وليس بعادته (جابر، 1986، ص34-35) .

ويشير ادلر إلى إمكانية تطوير هذه القدرة لدى الأطفال بحسب مهارة الوالدين وحجم اهتمامهم بأطفالهم وبحسب تقدير الأطفال للبيئة المحيطة بهم فإذا شعر الأطفال بان من حولهم يتميزون بالعدوانية أو أنهم محاطون بأعداء فان هؤلاء الأطفال لن يسعوا إلى إقامة صداقات او الوصول بالصداقة إلى المستوى المرغوب فيه من التعاون والاهتمام وإذا شعروا بان الآخرين يجب ان يكونوا عبيداً لهم فأنهم سيرغبون في التحكم بالآخرين وعدم مساعدتهم وعندها يهتمون فقط بلذاتهم وما يوفر لهم الراحة ويقيهم من القلق والازعاج فانهم سيعزلون أنفسهم عن المجتمع ولا يهتمون به (ادلر، 2005، ص321).

يرى الباحثون ان حرمان الانسان من الدفء والحب والتعاون والعلاقات المتبادلة والصداقة يرتبط ارتباط كبيراً بزيادة القلق لديه بما يصاحبه من أعراض كالشعور بالتعاسة وفقدان الشهية للطعام وفقدان الثقة بالنفس وغيرها من الاعراض التي قد تتطور إلى حالة من الاكتئاب (فهمي، 1980، ص27).

و يشير ادلر ان بعض الاشخاص يكون لديهم مستوى عالٍ من النشاط ومستوى منخفض من الاهتمام الاجتماعي (المصلحة الاجتماعية) فمثل هؤلاء الاشخاص يكونون نشطين وفعالين ولكن بطريقة غير اجتماعية ومن الاشخاص الذين يقعون ضمن هذا المجال المجرمون وكل الذين يقومون بأعمال ضد المجتمع فهم أشخاص يتصرفون بدون اعتبار للآخرين مما يؤدي بهم ان يكونوا قاسين او طغاة او جانحين (صالح، 1997، ص61).

كما يحتاج الانسان إلى العلاقات المتبادلة مع الآخرين القائمة على الاهتمام الاجتماعي وتبدو من الضروريات لبقاء الانسان ورفاهيته وان بإمكانها اعطاء نوع من التعاطف

والحماية من الاخطار ومساعدته على حل مشاكله وإرضاء حاجاته مما يشعره بالأمن والاستقرار واحترامه لنفسه ذلك ان الانسان لا يمكن ان يعيش معزولا عن المجتمع المحيط به (دافيدوف، 1983، ص743).

وقد بين ادلر إلى ان نقص الاهتمام الاجتماعي عند الفرد قد يؤدي به إلى حالة من الشعور بالوحدة النفسية وهي عرض مرضي عصابي يصل بالفرد إلى حالة يكون بها غير مرغوب فيه اجتماعياً ويعبر عنه بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته (شلتز، 1983، ص75).

لا يستطيع الإنسان الاستمرار بالوجود على هذا الكوكب بدون الاهتمام الاجتماعي. ويمكن تحديد أنواع الفشل في سلوك المجرمين والاطفال ذوي المشاكل والجانحين والفاشلين في الدراسة والمتأخرين دراسياً فمن الممكن ان نعدّ هؤلاء الاشخاص قد فشلوا في مواجهة مشكلات الحياة وان فشلهم يعود سببه إلى نقطة محدودة وواضحة هي الاهتمام بالمجتمع والتعاون مع أفراده والأسهام فيه فكلٌّ من الاشخاص السابقين فشلوا بالطريقة نفسها تماماً فهم غير مهتمين بزملائهم من الجنس البشري (ادلر، 2005، ص249).

إن شخصية الفرد اما ان تكون طيبة تتسم بالتعاون وتسهم في رفاهية ورخاء الآخرين وأما ان تكون على العكس غير طيبة شريرة غير متعاونة لا تسهم في رفاهية ورخاء الآخرين (ادلر، 2005، ص216).

الانسان الذي لا يحمل في سلوكه الاهتمام بالآخرين ويحمل الاستغلال لهم قد يؤدي به ذلك الى أن يكون غير جذاب للآخرين وقد يكون التعامل معه مكروهاً لأنه يعمل على استغلال الآخرين او لا يهتم لمشاعرهم ويحمل لهم الاستهزاء والسخرية (عويضه، 1996، ص87).

و بدون الاهتمام لا يمكن إعداد الطفل لمواجهة مشاكل الحياة إذ يعكس الاهتمام الاجتماعي داخل العائلة والمدرسة الكثير من العادات الاجتماعية منها ان يكون الفرد نافعاً للجماعة التي يعيش فيها ويتعود على ضبط النفس وتقدير الآخرين واحتمال الأخطاء وتحمل الهزيمة بروح طيبة (غنيم، 1975، ص208).

و يعكس الاهتمام الاجتماعي ذكاءً اجتماعياً والذكاء ليس بموهبة يرثها البعض ويحرم منها البعض بل هي ضرب من ضروب المهارة يكسبها الفرد من خلال التدريب والممارسة مما يعكس مشكلة اجتماعية من الأحرى بنا ان نحاول الكشف عنها ومعالجتها بتدريب أبنائنا على الذكاء الاجتماعي في معاملة أفراد الأسرة والأقران ومن ثم العالم الاجتماعي المحيط بنا الذي يساعدنا في حل مشاكل اجتماعية نحن بغنى عنها. مما يؤكد أنه لا يوجد شخص مكروه لان الله تعالى خلقه كذلك وهناك آخر محبوب لأنه ولد وولد معه حب الناس له دون جهدً أو تدريب مما يؤكد أثر التنشئة الاجتماعية في خلق الاهتمام الاجتماعي عند الطفل منذ ولادته (البلداوي، بلا، ص121).

ان الشخص الذي لايتصف بالحب والمودة للآخرين او يعاني من نقص فيهما فهو يشكل مشكلة على المجتمع حيث انه إذا لم يتصف بمثل هذه الصفات فانه سوف يتصف بصفات مغايرة لها مثل العدوان وهو كل المشاعر التي تتضمن عنصر التدمير وسوء النية حيال الآخرين الذي يمكن ملاحظته من خلال السلوك العدواني عند الاطفال في ميلهم إلى الاعتداء او المشاجرة والتلذذ في نقد الآخرين وكشف أخطائهم وإظهارهم بمظهر الضعف والعجز. وقد يتصف بعض الافراد بالانطواء وهم يشكلون مشكلة حين يلجأون لإسلوب سلبي في التعبير عن مشاعرهم تجاه الغضب الذي يتعرضون له ويكون ذلك بالانطواء والابتعاد عن الآخرين مما يشكل مشكلة أخرى في المجتمع الذي يعيشون فيه (الالوسي وخان، 1983، ص151).

لقد حظي التأخر الدراسي باهتمام وتفكير علماء التربية وعلم النفس منذ مدد طويلة ولا زالت إلى الوقت الحاضر تعد من المشكلات المعاصرة التي تشكل هاجساً للتربويين والإباء والتلاميذ أنفسهم بوصفها مصدراً لاعاقة النمو والتقدم للحياة المتجددة (الشرقاوي، 1997، ص256).

وترى الباحثة ان عدم الاهتمام الاجتماعي قد يكون سمة من سمات التلاميذ المتأخرين دراسياً وذلك من خلال اطلاعها على آراء معلمي ومدراء مجموعة من المدارس الابتدائية حيث شكوا من التلاميذ المتأخرين دراسياً ووصفوهم بصفات منها الانانية، لامبالاة، الاستهزاء بالآخرين، وعدم الاهتمام بالآخرين وخصوصاً الآباء والمعلمين والتلاميذ المحيطين بهم مما يمكن عدها مشكلة جديرة بالدراسة.

ويعد التأخر الدراسي من المشكلات متعددة الابعاد التي شغلت بال المربين فهي مشكلة نفسية، وتربوية، واجتماعية، تواجه كل من له صله بالعملية التعليمية كما يعاني منها التلميذ المتأخر دراسياً. فقد يؤثر إحساس التلميذ بالفشل في الدراسة على انخفاض ثقته بنفسه وإحساسه بأنه غير مؤهل لمواجهة متطلبات الحياة بنجاح (كاشف، 1995، ص150).

ويعتقد المربون ان مشكلة التأخر الدراسي تؤدي إلى إهدار كبير في العملية التربوية وارتفاع كلفة التعليم وزيادة النفقات المخصصة له (القاسم وآخرون، 2000، ص79).

ومما لاشك فيه ان الثروة الحقيقية لأي امة من الأمم تتمثل في مواردها البشرية القادرة عل دفع عجلة التطور إلى الامام في جميع مجالات الحياة بما يحقق آمال الأمة (عبد الحميد ،2002، ص169).

ويعد التلاميذ المتأخرين دراسياًَ جزءاً من هذه الثروة الحقيقية وهم بالتالي جزء من المجتمع ودراسة مشكلاتهم تستوجب الاهتمام في كل وقت وتحتاج إلى الاهتمام الفردي والجماعي. ويعاني التلاميذ المتأخرون دراسياً من مشكلات سلوكية واضطرابات نفسية كظهور مشاعر الإحباط التي تلازم سلوك مثل هؤلاء التلاميذ والتي تظهر بصورة سلوك الآخرين عدواني ضد الأقران والخروج عن النظام وغيرها من السلوكيات (حسان ، 1989، ص287).

ويرى التربويون ان عدم الاهتمام الاجتماعي سبب مشكلة التأخر الدراسي لدى التلاميذ والذي أدى بهم منذ بداية الحياة الدراسية إلى الإخفاق والشعور بعدم الكفاية والضعف تحت ظروف من التأنيب وجهت إلى مثل هؤلاء الافراد، وكان من نتيجة أول اضطراب في اكتساب المهارات الأولية هو العجز عن متابعة التقدم الطبيعي في المناهج والأعمال الدراسية مما يؤدي إلى عدم استطاعة الطفل في ان يتقدم فاما انه كف عن بذل الجهد او انه قد عمل او توجه نحو عدم الاستقرار والاضطرابات في علاقاته مع الوسط الذي يحيط به (لوغال، 1964، ص146).

أهمية البحث

يرى بعض الباحثين أن رضا الناس من خلال الاهتمام بهم اجتماعياً يعدّ راحة للنفس وسعادة، وان انسجام أفراد المجتمع عن طريق إقامة علاقات طيبة بينهم مبنية على المصلحة الاجتماعية يعدّ حاجة من الحاجات الاجتماعية التي يسعى الفرد إلى إشباعها فان لم تتوفر مثل هذه الراحة للنفس فسوف يسعى الفرد إلى إشباعها بطرق غير مشروعة (البلداوي، بلا، ص121) .

ومن المهم ان يفهم الإنسان متطلبات الحياة الاجتماعية التي تعد أهم ناحية فيها الاهتمام بالآخرين في المجتمع والعالم الاجتماعي المحيط به بأسلوب التعامل الحسن والتعاون وتكوين الصداقة والحب المثمر. كما ان غرس الاتجاهات الاجتماعية والاهتمام بالآخرين لا يعد مجرد ضرورة من ضرورات الحياة بل هو عامل مهم يساعد في حل المشكلات اليومية وان الافتقار إلية يودي إلى الفشل والإضرار بالمجتمع (Creever,1983 ,P41)

يؤكد الفرويديون الجدد أهمية التنشئة الاجتماعية وان الأسرة هي الوسط الأول في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى الطفل إذ تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وتعده ليعيش في المجتمع ثم تنقل تنشئته من الأسرة إلى الوسط التربوي الثاني وهي المدرسة التي يشعر فيها الطفل بالاهتمام الاجتماعي وذلك من خلال اتساع دائرة علاقاته الاجتماعية مع أقرانه فيها فتظهر لدية الصداقات، والتعاون، والاهتمام بالآخرين، وتعلم الكثير من العادات الاجتماعية الجيدة كمساعدة الآخرين والتعاطف معهم وضبط النفس والصدق وكلها صفات تجعله شخصاً نافعاً في المجتمع الذي يعيش فيه وبذلك يتشكل أسلوب حياته وتتبدد مشاعر النقص لديه وتقوى بداخلة الذات الخلاقة ويختار لنفسه أهدافاً واقعية يسعى إلى تحقيقها (جبل، 2001، ص94).

ويشير ادلر إلى ان كثير من الأطفال يأتون لأول مرة إلى المدرسة مستعدون للتنافس فيما بينهم أكثر من استعدادهم للتعاون ويستمر هذا الاستعداد للتنافس خلال سنوات الدراسة إذ يبذلون جهودهم للتغلب على الأطفال الآخرين وفي هذه الحالة سيصبح الطفل مهتماً بنفسه فقط ولن يصبح هدفه الأساسي ألمساهمه ومساعدة الآخرين بل سيصبح مهتماً بمحاولة تامين كل ما يحقق نجاحه الشخصي فقط ومثلما يجب ان تكون العائلة وحدة واحدة لا تتجزأ وكل عضو فيها مساوياً لبقية الأعضاء فان الصف المدرسي يجب ان يكون كذلك

أيضاً. عندما يجري تدريب الأطفال بهذه الطريقة فأنهم سيصبحون مهتمين اهتماماً حقيقياً بالآخرين ويستمتعون بالتعاون (ادلر، 2005، ص209).

وأكد ادلر ان الميول الاجتماعية عبارة عن تعويض حقيقي يقوم به الفرد تجاه الآخرين بسبب ما يعانيه أفراد الجنس البشري من ضعف طبيعي، لذا يأخذ ما يقوم به الفرد من كفاح من اجل التفوق طابعاً اجتماعياً وليس فردياً، وتحل المثل العليا والقيم لمجتمع كامل محل الطموح الشخصي والمنفعة محل الأنانية فبالعمل من اجل المصلحة العامة يعوض الإنسان ضعفه (الزيود، 2008، ص59).

وان الأشخاص الذين لا يملكون شعوراً بالاهتمام الاجتماعي يصبحون عادةً أشخاصاً غير مرغوب فيهم اجتماعياً أشخاصاً عصابيين ومجرمين وطغاة ومستبدين (صالح، 1998، ص86).

ويمثل الهدف النهائي للإنسان التفوق والكفاح من اجل التفوق يكون على نوعين الأول ويتخذ شكل الرغبة في القوة والسيطرة على الآخرين وعده ادلر هدف خطأ يمارسه الأفراد العصابيون، والثاني كفاح من اجل التفوق المعبر عنه بمشاعر الاهتمام الاجتماعي والتعاون المتجه نحو الكمال بطريقة تحقق سعادة الآخرين وهو نوع من الكفاح يمارسه الإفراد الأصحاء (صالح، 1998، ص75)، وصنف الكفاح إلى صنفين تفوق فردي وتفوق بمعنى الكمال وعد التفوق الفردي مؤذياً ويتضمن محاولات لإشباع الفرد لحاجاته على حساب الآخرين. في حين عد الكفاح من اجل الكمال صحيحاً لأنه يحقق إمكانيات الفرد نتيجة مساعدته للآخرين (Ryckman, 1978, P:103) .

إن الاهتمام الاجتماعي عند ادلر يلقي الضوء على تطور نمو الفكر فبعد ان نظر إلى الإنسان بوصفه كائناً عدوانياً انتقل إلى النظر إليه بوصفه متعطشاً للقوة، ثم في ضوء فكرته عن القصور طور نظرته إلى الإنسان بوصفه كائناً حياً يسعى إلى التفوق والسيطرة بما يكشف عنه من أسلوب حياة ثابت وذات خلاقة. وأخيراً وسع ادلر من نظرته إلى الإنسان بوصفه كائناً حي له اهتمامات اجتماعية إذ يقول:-

((ان الشعور الاجتماعي يلعب أهم الأدوار في نمو الخلق. ويتضح وجود ذلك الشعور كما يتضح الميل إلى الظهور في ميول الطفل الاولى وخاصة في شغفه بتوثيق صلاته مع غيره وفي المتعة بما يبدونه نحوه من عطف وحنان)) (غنيم، 1975، ص550).

أما ماسلو فيشير إلى أهمية حاجة الإنسان إلى الحب والى ان يكون محبوباً من الآخرين التي يستطيع التعبير عنها من خلال علاقات الحب والحنان والاهتمام بالآخرين بصورة عامه ومن خلال علاقاته بأقرانه في المجتمع الذي يعيش فيه (شلتر، 1983، ص394).

ووصف الشعور بالوحدة النفسية بأنه سلوك ينتج بسبب عدم إشباع حاجات الحب والاحترام والانتماء ومن شأنه ان يؤدي إلى صعوبة تحقيق الفرد لذاته

.(Sundbery, 1988 , P:303)

ويؤكد سوليفان ان النقطة الأساسية التي يجب تأكيدها هي العلاقات الشخصية المتبادلة ويرى ان السلوك المضطرب ينشأ نتيجة الاضطرابات في هذه العلاقات (أبو أسعد، عربيات، 2009، ص54).

وينظر الاسلام إلى الاهتمام الاجتماعي على أنه جزء من المسؤولية الفردية والجماعية من خلال العمل الصالح الذي يكون ثوابه الجنة وإلى طبيعة الانسان وفهم سلوكه وعلى وفق عدة مبادئ تتمثل بما يأتي :-

تقوم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع على مبدأ الأخذ والعطاء معاً من اجل تحقيق الأمن الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة قائمة على الاهتمام الاجتماعي لضمان حياة كريمة لأفراد المجتمع كافة ومن مظاهر العطاء والاهتمام على سبيل المثال لا الحصر

1- علاقة الطفل بوالديه.

2- للفقراء والمحرومين حق في أموال الأغنياء.

3- سلوك الإنسان محكوم بنزعتي الخير والشر كما خلقه الله تعالى﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشمس الآيتين 7-8).

والإنسان بالفطرة يميل إلى الخير وهذه الصفة تزداد كلما بذل صاحبها جهداً في الاستزادة. أما إهمال تربية النفس فيؤدي إلى غلبة نزعة الشر على صاحبها مما يجعله يتصف بسوء الخلق والكذب والسرقة أي أنه انسان ليس له اهتمام بالآخرين (عوض،2003، ص43-44).

وتوصل كراندال 1990 إلى ان هناك علاقة سلبيه بين العدوان والاهتمام الاجتماعي وعلاقة ايجابية بين مكانة او قيمة الإنسان مع الآخرين وبين الاهتمام الاجتماعي وعلاقة سلبية بين الاكتئاب والاهتمام الاجتماعي (Crandall, 1990, P:107-117).

وفي هذا الصدد أكدت السلطاني في دراستها 2005 ان الاهتمام الاجتماعي ينمو عن طريق الذكاء والتعلم أي ان هناك علاقة ايجابية بين الذكاء والاهتمام الاجتماعي (السلطاني، 2005، ص138) .

وتوصل كيرتز سنة (1951 Kurtz) في دراسته بشأن العوامل المرتبطة بالتفوق والتأخر الدراسي إلى ان العوامل الأسرية كانت لصالح الطلبة المتفوقين وان بيئتهم كانت مريحة وان آباءهم يبدون إهتماماً وإعجاباً وفخراً بهم وان استجابة الأبناء قائمة على المحبة والاحترام اما العوامل المؤثرة في ذوي التحصيل الواطئ فان الأحوال الأسرية في أغلب الأحيان لم تكن لمصلحتهم فبيئتهم ليست دائماً مريحة لهم وإنهم غير مهتمين بإسعاد إبائهم كما وان آبائهم لم يتوقعوا منهم كثيرا وفي دراسته أكد العلاقات الطيبة التي تحتوي على الاهتمام الاجتماعي مع الزملاء كانت شائعة كثيراً لدى المتفوقين مما لدى المتأخرين
. (kurtz, 1951,P:11-23)

أما دراسة عبيدات 1976 والتي هدفت إلى معرفة العوامل التي تؤثر على التأخر الدراسي وأهمية كل عامل فتوصلت الى ان العلاقات مع الآخرين المعتمدة على التعاون والصداقة والاهتمام بالآخرين كانت لدى الطلبة المتفوقين أكثر مما لدى المتأخرين دراسياً (عبيدات، 1976، ص37-39).

وبينت دراسة كراولي وميريت 1996 وجود نسبة 25% من التلاميذ المتأخرين دراسياً يعزى إلى الجوانب الانفعالية المتمثلة بمفهوم الذات وتقدير الذات مما يتفق مع ما يراه ماسلو في الاهتمام الاجتماعي بأنه سمة من سمات المحقق لذاته
.(Grawley and merritt, 1996 , P:33-35)

وأشارت دراسة مركز البحوث والدراسات التربوية 2009 إلى ان من ضمن أسباب التأخر الدراسي المشكلات الاجتماعية المتمثلة بمجالات اللهو وضعف اهتمام أولياء أمور الطلبة لمستوى تحصيل أبنائهم (إبراهيم وآخرون، 2009،ص55) .

وأشار الجنابي في دراسته 2008 المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي ان المسؤولية الاجتماعية تتكون من ثلاث عناصر أساسية وهي الاهتمام الاجتماعي والفهم والمشاركة. واعتبرت أدنى مستوى للاهتمام هو ان يتفاعل الفرد مع الجماعة ويتعاطف معها بصورة إرادية حيث يدرك الفرد ذاته إثناء تفاعله معهم وهو المستوى الثاني للاهتمام وفي المستوى الثالث للاهتمام يصل الفرد بالجماعة إلى التوحد معها حينما يحس انه هو والجماعة شئ واحد يفرح لفرحها ويحزن لحزنها (الجنابي، 2008، ص75).

وتتجلى أهمية هذا البحث بما يأتي :-

أولاً : إنها أول دراسة تناولت موضوع الاهتمام الاجتماعي على حد علم الباحثة.

ثانياً : أهمية المرحلة الابتدائية بوصفها مرحله انتقاليه تحتاج إلى المزيد من الاهتمام.

ثالثاً : محاولة للارتقاء بفئة التلاميذ المتأخرين دراسياً إلى أعضاء نافعين في المجتمع فاعلين في مجالات الفكر والإنتاج.

رابعاً: أهمية الإرشاد التربوي في تشكيل سلوك التلاميذ داخل المدرسة وخارجها ومساعدتهم في تخطي العقبات التي تعترض طريق نجاحهم.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

أولاً : قياس الاهتمام الاجتماعي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً.

ثانياً : معرفة الفروق في الاهتمام الاجتماعي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً على وفق متغير الجنس (ذكور، أناث).

ثالثاً : معرفة الفروق في الاهتمام الاجتماعي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً على وفق متغير المرحلة (الخامس، السادس).

رابعاً : معرفة أثر البرنامج الارشادي في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً من خلال التأكد من الفرضيات الآتية :

1 ليس هناك أثر ذو دلالة معنوية للبرنامج الارشادي في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً على وفق الاختبار (القبلي، البعدي).

2 ليس هناك أثر ذو دلالة معنوية للبرنامج الارشادي في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً على وفق متغير الجنس (الذكور، الإناث).

3 ليس هناك أثر ذو دلالة معنوية للبرنامج الارشادي في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً على وفق الاختبار (القبلي، والبعدي) والجنس (الذكور، الإناث).

حدود البحث

يتحدد هذا البحث بالتلاميذ المتأخرين دراسياً للعام الدراسي 2008 – 2009 وفقاً للاحصاء التربوي للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى.

تحديد المصطلحات

البرنامج الارشادي (Counseling Program)

اطلعت الباحثة على مجموعة من التعاريف التي تناولت مصطلح البرنامج الارشادي ومنها:-

- **عرفه كونبكا Konopka 1963**

هو أي نشاط تقوم به الجماعة في أثناء اجتماعها بحضور مرشد ويجب ان تصمم هذهِ الأنشطة وفقاً لحاجات ورغبات الجماعة (Konopka,1963,p:18) .

- **عرفه بيرس peirce 1963**

((عبـــارة عـــن وســـائل يســـتخدمها الأفـــراد لتحقيـــق النمـــو الاجتمـــاعي والشخصـــي)) (Peirce,1963,P:40) .

- **عرفه تايلر Tyler 1969**

خدمة يجري تقديمها بغية مساعدة الأشخاص الاسوياء في سبيل اتخاذ قرارات تؤدي إلى نموهم في المستقبل (Tyler, 1963, P:38) .

- **عرفه موراي Murray 1970**

هو مجموعة من النشاطات او العمليات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين. وهدف البرنامج تنظيم العلاقة بين أهداف الخطة ومشروعها وتنفيذها. وان هناك اختلافات أساسية بين البرنامج من حيث الهدف ووسائل التنفيذ والظروف المتاحة (Ospiow and tonney, 1970, P:3) .

- **عرفه Shaw 1971**

هو حلقه من العناصر المعبرة عن أنشطة مرتبطة مع بعضها تبدأ بأهداف عامه وخاصة ومجموعـــة عمليـــات تنتهـــي باســـتراتيجيات تقويميـــة لمعرفـــة الوصـــول إلـــى الأهداف (Shaw,1971,P:340) .

- **عرفه شيرز وستون 1981**

بأنـــه إجـــراءات وعمليـــات تنظـــيم وتنفيـــذ لغـــرض تحقيـــق أهـــداف تربويـــة وشخصـــية معينة (Shertz and stone ,1981, P:16) .

- **عرفه زهران 1985**

برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة والغير مباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة أو المدرسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل ولتحقيق التوافق النفسي داخل المدرسة وخارجها (زهران، 1985، ص394) .

- **عرفه التكريتي 1995**

مجموعة من الأنشطة والفعاليات المبرمجة. يتم من خلالها تقديم خدمات ارشادية تربوية ونفسية، فرديه، وجماعية، لمساعدة المسترشد على تعلم أساليب خفض التوتر الذي يعاني منه (التكريتي، 1995، ص20).

- **عرفه الخالدي 2002**

هو تخطيط منظم للنشاطات والفعاليات التي تقدم للأفراد المسترشدين وفقاً لحاجاتهم بهدف تحقيق الذات وخفض قلق المستقبل لديهم (ألخالدي، 2002، ص35) .

- **عرفه شعبان 2004**

مجموعه من الانشطة المخططة يسودها جو من الاحترام والتقدير تهدف إلى مساعدة الأفراد على التعامل مع مشكلاتهم وتدريبهم على اتخاذ القرارات المناسبة وايجاد الحلول اللازمة وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتعديل اتجاهاتهم (شعبان، 2004، ص19).

- **عرفه سلمان وآخرون 2008**

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع الطلبة لمساعدتهم في تحقيق النمو السوي والتوافق النفسي داخل المدرسة وخارجها (سلمان وآخرون،2007،ص43).

- **عرفه أبو زعيزع 2009**

هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع الإفراد الذين تضمهم المؤسسة تربوية كانت أو علاجية بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي وذلك عن طريق استخدام استراتيجيات ارشادية محددة وبالتالي تحقيق الصحة النفسية داخل المؤسسة وخارجها (أبو زعيزع، 2009، ص74).

- **وتعرفه الباحثة**

هو مجموعة من الفعاليات والأنشطة المنضمة المخطط لها على وفق حاجة التلاميذ المتأخرين دراسياً بهدف تنمية الاهتمام الاجتماعي .

<u>الاهتمام الاجتماعي (Social interest)</u>

اطلعت الباحثة على مجموعة من التعاريف أهمها :-

- **عرفه ادلر Adler 1956**

يقصد به وعي الشخص وإدراكه للمجتمع الإنساني واتجاهاته نحو التعامل مع العالم الاجتماعي الذي حوله وهو معيار للصحة النفسية ومحرك للتعاطف والإيثار ويحمي الفرد من الأنانية ويشعره بأهمية وجوده (الخطيب، 2003، ص351) .

- **عرفه زهران 1984**

هو احد عناصر المسؤولية الاجتماعية ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها وتكاملها واستمرارها وتقديمها وتحقيق أهدافها (زهران، 1984، ص230).

- **عرفه قاموس ويستر Webster 1984**

العلاقة المشتركة بين الشخص والشيء التي يكون فيها الشخص منتبهاً لذلك الشيء ويمارس جهداً لتحقيق هدف معين بسبب جاذبيته (Webester, 1984, P:11) .

- **عرفه السيد 1985**

ارتباط عاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد صغيرة أو كبيرة والخوف من ان تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي إلى إضعافها او تفككها (السيد، 1985، ص14) .

- **عرفته السلطاني 2005**

هو امتلاك الفرد مشاعر العاطفة والمودة نحو المجتمع بشكل عام وتفضيل مصلحة الآخرين على مصلحته الذاتية (السلطاني، 2005، ص19) .

- **عرفه أبو زعيزع 2009**

هو البحث عن المكانة والأهمية في المجتمع ويعدّ هدف كل انسان صغيراً كان أو كبيراً وهو فطري يحتاجه الإنسان للتكيف مع الحياة الاجتماعية والذي يمكن تطويره من خلال التدريب وبالتالي إتقان مهارات التكيف الاجتماعي (أبو زعيزع، 2009، ص72) .

وتتبنى الباحثة تعريف ادلر للاهتمام الاجتماعي.

أما التعريف الإجرائي للاهتمام الاجتماعي: فهو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ (المستجيب) على مقياس الاهتمام الاجتماعي المعد لهذا الغرض.

<u>تعريف التأخر الدراسي (Underachiever)</u>

وقد اطلعت الباحثة على العديد من التعاريف ومنها :

- **عرفه بيرت Burt 1973**

وهو الشخص الذي يكون مستوى تحصيله اقل من 85% بالنسبة إلى مستوى أقرانه في نفس عمره الزمني (Burt, 1973, P:467) .

- **عرفه كود Good 1973**

ضعف النجاح لدى بعض الطلبه في انجاز الواجب المدرسي سواء كان أنجاز وحده صغيره في مشروع فردي او انجاز وحده كبيره كالعمل في المدرسة او في ماده او صف وهو يتضمن غالباً عدم انتقال الطالب إلى صف أعلى (Good, 1973, P:234-235) .

- **عرفه برايمر Brimer 1974**

هو إعادة الطالب سنة أخرى في الصف نفسه متلقياً ذات المواد الدراسية التي تلقاها في العام الدراسي المنصرم (برايمر، 1974، ص77) .

- **عرفه الزوبعي 1979**

هو التلميذ الذي يقع أداؤه المدرسي دون مستوى قدراته المقاسة بواسطة أحد اختبارات الذكاء (الزوبعي، 1979، ص209) .

- **عرفه هويدي 1980**

عدم استطاعة طائفة من التلاميذ مجاراة زملائهم في الدرس فضلاً عن تأخرهم في المواد الدراسية التي نجح فيها غيرهم (هويدي، 1980، ص41) .

- **عرفه عباس 1982**

إعادة الطالب سنه أخرى في الصف الذي كان فيه لعدم قدرته على اجتياز الامتحانات والحصول على درجة نجاح (عباس، 1982، ص23) .

- **عرفه ويتلي whiteley 1988**

هو الطالب الذي يرى ان أداءه غير ملائم وبأنه بطيء التعلم ويعاني صعوبات اجتماعية (whiteley,1988,P:241) .

- **عرفه إبراهيم وآخرون 2009**

ان يعيد الطالب سنه أخرى في الصف الذي كان فيه ويدرس المواد ذاتها لعدم قدرته على اجتياز الامتحانات والحصول على درجة النجاح (إبراهيم وآخرون، 2009، ص16) .

- **عرفه أبو زعيزع 2009**

انخفاض نسبة التحصيل الدراسي (مقاسه باختبارات التحصيل) دون المتوسط في حدود أنحرافين معياريين سالبين وقد يكون عام في كل المواد او خاص في ماده بعينها (أبو زعيزع، 2009، ص92) .

- **عرفه أنجرم Ingrame 2010**

هم الذين لا يستطيعون تحقيق المستويات المطلوبة منهم في الصف الدراسي، وهم متأخرون في تحصيلهم الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لإخوانهم (بطرس، 2010، ص450) .

- **وتعرفه الباحثة**

هم التلاميذ الذين يكون مستواهم الدراسي اقل من المستوى الدراسي لزملائهم في الصف نفسه والذين قضوا أكثر من ست سنوات في المرحلة الابتدائية.